





# مقدمة في النقد الشعري المعرفي

## Cognitive Poetics

An Introduction

تأليف

بيتر ستوكويل

Peter Stockwell

ترجمة

د. سلوى سليمان نقلي

قسم اللغة الإنجليزية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح جامعة الملك سعود، ١٤٣١هـ - (٢٠١٠م)

هذه ترجمة عربية مصرح بها من مركز الترجمة بالجامعة لكتاب : Cognitive Poetics  
By: Peter Stockwell

© Routledge is an imprint of the Taylor and Francis Group-Peter Stockwell 2002

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ستوكويل ، بيتر

مقدمة في النقد الشعري المعرفي. / بيتر ستوكويل ؛ د. سلوى سليمان نقلي

- الرياض، ١٤٣١هـ

٣٦٤ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٧-٧١٣-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

١- الشعر الإنجليزي - نقد- العصر الحديث أ. نقلي، سلوى سليمان (مترجم)

ب. العنوان

١٤٣١/٨٨٥٩

ديوي ٠٠٩، ٨٢١

رقم الإيداع ١٤٣١/٨٨٥٩

ردمك : ٧-٧١٣-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس على نشره في اجتماعه السابع عشر للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ المعقود في تاريخ ١١/٥/١٤٣١هـ الموافق ٢٥/٤/٢٠١٠م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٣١هـ



## مقدمة المترجم

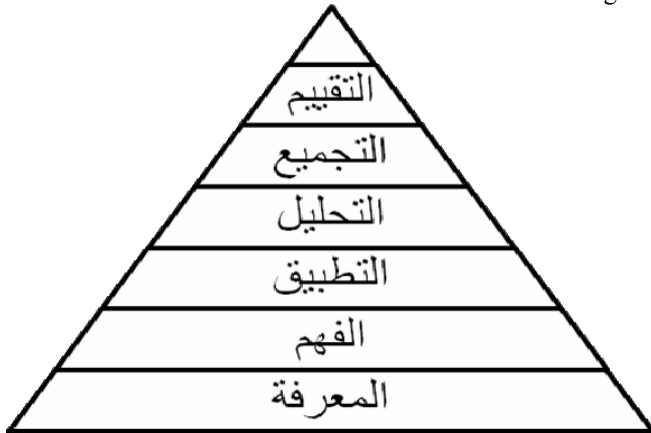
يستعرض هذا الكتاب مبحث جديد في النقد الأدبي واللغة والفكر الإنساني. وتجيّب التطبيقات النظرية في الكتاب عن كثير من الأسئلة التي يطرحها العديد من الطلاب ، إلى جانب تساؤلات كثيرين ممن يعملون في مجال الأدب وتدريسه ، فيتحول السؤال من ماذا يعني النص؟ إلى : ماذا يفعل النص؟ فيصبح بذلك الأدب في مجال عملي أكثر، له علاقة مباشرة بالحياة اليومية المعاصرة؛ كما أنه يعطي الفرص لتجربته وفي المساهمة في تطوير هذا التوجه النظري الجديد، حيث إن هناك كثيراً من العمل مازال مطلوباً لتطوير هذا العلم من منظور الحضارات المختلفة. وأنا أذكر هنا الحضارات لأن أساس هذا العلم هو قراءة نماذج التفكير الإنساني ، ليس فقط من وجهة نظر الكاتب ولكن أيضاً من وجهة نظر القارئ. وبذلك فإن حضارة القارئ وفهمه للنص الأدبي تستحوذ على أهمية كبيرة لا تقل عن النص نفسه.

تأتي إشكالية ترجمة كلمة "Cognitive" وذلك لكونها تُستخدم لوصف وتتبع وظائف العقل لإتمام عملية الفهم ، بمعنى كيف يعكس النص طرق التفكير عند الكاتب من حيث الزمان والمكان؟ ثم كيف يقوم العقل البشري بعملية الفهم للنص المكتوب عبر الأزمنة واختلاف الأمكنة؟ ومن ثم تتبع منابع معرفة وظائف العقل في فهمه للنص والأفكار التي تجعل القارئ يصل إلى معنى ما يقرأ. ترجم محمد مفتاح في كتابه "مشكاة المفاهيم ، النقد المعرفي والثقافة" (٢٠٠٠)، كلمة "cognitive" بـ "معرفي".

إلا أنه بالرجوع إلى إستعمالات كلمة "cognitive" في الحقول المختلفة مثل علم النفس، وعلم التربية، والفلسفة وعلم اللغويات، نجد أن كلمة معرفة "knowledge" أو معرفية لا تحمل المعنى الذي يشمل ما تحمله كلمة "cognitive" من معنى من حيث الاستخدام كتوجه نظري وتطبيقي في الدراسات المختلفة. فنجد في أبحاث بنجامين بلوم ورفقائه<sup>(١)</sup> منذ عام ١٩٥٦ م أن معرفة "knowledge" تأتي في ترتيب الوظائف العقلية في أسفل الهرم لتعني القدرة على استرجاع المعلومات وتقييمها "evaluation"، والتجميع "synthesis"، والتحليل "analysis" ثم التطبيق "application" ثم الفهم "understanding". أما في حقل الذكاء الأصطناعي فتستخدم كلمة "cognition" لوصف قدرة العقل في استخدام المعرفة باستخدام المخططات العقلية.

وبالتالي فإن تعريف كلمة "cognition" يحتوي على معنى كلمة "المعرفة" "knowledge" أما تعريف كلمة معرفة "knowledge" فلا يحتوي على معنى "cognition". (انظر الى الرسم البياني)

Cognition Includes



رسم بياني يوضح تصنيف بلوم للوظائف العقلية (Bloom's Taxonomy of the Cognitive Domain).

Benjamin S. Bloom. (1956). Taxonomy of Educational Objectives. Handbook 1: Cognitive Domain. (١) (2nd. edition). Addison Wesley Publishing Company.

وفي رأبي أن ترجمة كلمة "cognition" التي تدل على المعنى المقصود الذي وصفه بلوم بناءً على دراساته وعلى الرسم البياني الموضح يمكن أن تكون كلمتي "وظائف العقل" أو "الإدراك العقلي للمعرفة" وهو وصف أدق للمعنى المراد من هذه الكلمة (بإلامكان الرجوع الى دراسات كل من لايمان ١٩٩٩ ، وبول ٢٠٠٠ ، ١٩٩٣ وأنيثا ١٩٧٢ وبلوم ١٩٦٦ و١٩٧١ و١٩٥٤ و١٩٨١ وأندرسن ٢٠٠٠ للإطلاع على المزيد في شأن الإشكالية في تعريف الكلمة).

أما بالنسبة لكلمة "Poetics" فقد ترجمتها بكلمة "الشعري" وذلك لأن كلمة "Poetics" منذ أرسطو لا تعني الشعر فقط ولكن كل ما له تأثير الشعر بما في ذلك النشر والمسرحية والمقالات والخطابة. وصحيح ترجمة الكلمة هو "شعريات"، إلا إنه نتيجة ندرة استخدام كلمة "شعريات" فقد استخدمت الشعري لشيوع الاستخدام. أما كلمة نقد فهي وصف لهذا التوجه كصفة نقدية أدبية ولغوية لأن نظرياته المتعددة تستخدم في التحليل الأدبي والتي مازال بعضها طور التطبيق والتطوير في مجالات عديدة وخاصة الشعر.

ولقد ترجمت العنوان بـ "النقد الشعري المعرفي" لكون استخدام كلمة "معرفي" هو مصطلح متعارف ومنتفق عليه بين النقاد المطلعين على المستجدات إلا أنني أجد أنه يجب إعادة النظر في ترجمة المصطلح وقد وضعت كلمة "cognition" باللغة الإنجليزية في الترجمة لأزيل الإلتباس بينها وبين الفهم "understanding" و"knowledge" أثناء قراءة هذا الكتاب وحتى لا تختلط الأمور على القارئ.

بعض النصوص وخاصة الشعر فقد الوزن والقافية عند الترجمة إلا أن ما يخضع للشعر في طيات الكتاب هي قاعدة عامة لا تختلف عنه اللغة العربية. وقد تم ترجمة المراجع المتخصصة لكل جزء في كتاب "النقد الشعري المعرفي (cognitive)" في آخر الجزء؛ أما المراجع العامة فقد تُركت باللغة الإنجليزية في النهاية.

يحمل الكتاب ميزتين خاصتين: الأولى، أنه يحتوي على عرض لكل النظريات المتعلقة بالعمليات الذهنية التي تتم أثناء القراءة ويقوم باستخلاص المفاهيم الخاصة بكل نظرية وصياغة تلك المفاهيم. والثانية أنه يستخدم للتطبيق نماذج أدبية (شعر، ونثر وغيره مما يُعتبر أدباً) من أزمنة مختلفة. فيعطي بذلك أمثلة للمتخصصين في أي حقبة أدبية ليكون بذلك قد غطي عينات متنوعة كفيلاً بأن تفيد عدداً أكبر من القراء.

ولن أفسد على القارئ متعة الاستكشاف من خلال قراءة هذا الكتاب وما سيجده العاملون في مجال الأدب واللغة والفكر من مساحات جديدة ومادة غزيرة لتنشيط البحث فمقدمة المؤلف والكتاب كفيلاً بذلك.

وأخيراً شكري وتقديري الجزيل لمركز الترجمة بجامعة الملك سعود وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور محمود منشي لمساعدته لي على تخطي عقبات ترجمة الكتاب ولتفهمه العميق للمشاكل التي يتعرض لها المترجم؛ كما أوجه شكري لمركز الترجمة ككل لتبني ترجمة هذا الكتاب فهو بذلك يعطي الفرصة للعاملين في مجالات العلوم الإنسانية للإطلاع على مستجدات الفكر في العالم. وفي النهاية، أرجو أن يجد المتخصصون وغير المتخصصين بغيتهم في هذا الكتاب.

**المترجم**



## شكر و عرفان

### Acknowledgements

تعود فكرة الكتاب بالكامل في البداية إلى بيتر فيردونك. فمنذ عدة سنوات مضت عندما كنا في مطعم في إحدى الغابات الحجرية، اقترح عليّ بابتسامته الهادئة الحكيمة أنه يتوجب عليّ تأليف كتاب عن المناهج المعرفية في دراسة الأدب. وتغير مفهوم الكتاب كثيراً منذ ذلك الحين، فالمجال نفسه أصبح له مسمى وحدود أكثر دقةً ووضوحاً، لكن شكل الكتاب ووجوده المطلق يعود الفضل فيه بشكل أكبر إلى الإلهام والتأثير اللذين زرعهما في نفسي على مدى ذلك الوقت.

وقد تلقيت أيضاً كثيراً من التشجيع من أشخاص آخرين من الذين حضروا هذه المناسبة والذين ساعدوني بأعمالهم وأفكارهم ومناقشاتهم منذ ذلك الحين. وأقدم عميق شكري إلى مايكل بيرك و تشارلز فورسفييل و دون فريمان و مارجريت فريمان وكذلك للسيدة كاتي وايلز لروحها العالية وإلى لويزا سملين لدعمها وبصيرتها الثاقبة بتكليفي بهذا الكتاب والكتاب الملحق به.

وقد كنت محظوظاً بكرم زملائي وأصدقائي ومن خلال اتحاد الشعراء واللغويين (PALA)، استفدت من المناقشات الكثيرة والحديثه مع أعظم العقول ومن تقدمهم الفائق الدقة. وأقدم إمتناني الخاص لزملائي أعضاء اللجنة خلال الأعوام السابقة: توني بكس وأورزولا كلارك و كاثرين إيموت و كيث جرين و ليزلي جيفرز و ويلي

فان بير و مارتين واين وكذلك سونيا زينجر و أشعر أني مدين لكل من : جين كارول و بيتر كرسب و سلفيا كاسبي و جوناثون كليبر و موتيك فلودرنيك و راي جيس و لورا هيدالوجوداونج و روسيو مونوتورو و ماري آلين ريدير و إلينا سمينو و ميك شورت و باول سيمبسون و جيرارد ستين و مايكل طولان ، كما أشكر بالأخص روفن تسور و أريد أن أشكر طيب الذكر الراحل بول ورت على ما أجريت معه من مناقشات.

يبقى المجتمع الأكاديمي لجامعة نوتينجهام مورداً غنياً للأفكار والإلهام. إن فلسفة دراسة اللغة هنا في هذه الجامعة التي تتمتع بمضمون جذري وإنساني يجعلها واحدة من أكثر الأماكن إغداقاً للثمار والحماس للعمل والتفكير. أخص بالذكر زملائي روبرت ألدنجتون وسفينجا أدولفس و روبرت كوككروفت و جانيت ديلون و زولتان دوريني و فال دورو و كرياج هاملتون و مايك ماكرثي و جون ماكريه و لويس مولاني و بيل ناش و مارك روبس وكذلك نوربيرت شميت ، لأنني تعلمت منهم أكثر مما يعرفونه. هذا المجتمع يدين بالكثير للطاقة المدهشة لدى رون كارتر وأنا ممتن لكل التعاون والحماس المنقطع النظير والنشاط الفكري التي دعم بها دراسة اللغة الإنجليزية الحديثة في جامعة نوتنجهام. لقد تبلورت لدي أفكاراً كثيرة وشحذت همتي وعقلي الدراسات التي قام بها زملائي داني بدران و عايدة بحار و تراس كروك شانك و كريستيانا جريجوري و إرنستين لاهي و أحمد ميلبياري و سلوى نقلي والتي قام بها أيضاً تلاميذي الذين درسوا في دوراتي الدراسية "النقد الشعري المعرفي" والتي استقيت منها كتابي هذا.

ولقد تلقيت الدعم والتشجيع والحب طوال عملي وتفكيري في هذا الكتاب من زوجتي جوانا جافينز ، فهذا الكتاب ينسب إليها بالقدر الذي ينسب إلي. لا يوافقني في الرأي كل الأشخاص الذين ذكرتهم ولا على أفكاري أو على طريقة صياغتي لهذا الكتاب ، لكن مثلما قال لي دون فري مان ذات مرة إن النقد الحقيقي لا يأتي إلا من

أصدقائك وقد ضم الكتاب عدة تغيرات نتيجة لهذه النيران الصديقة. ومع أنني بالطبع مسؤول عن كل قراءاتي التخطيطية والتصورية لأفكارهم، أتمنى أن يظهر الكتاب في شكل يقرونه ويوافقوا عليه.

أخيراً، أقدم شكري و عرفاني للآتية أسماؤهم بعد لسماحهم بإنتاج حقوق الطبع للمادة العلمية: منشأة تيدهوز و فابر و فابر للنشر لـ "حجر التل كان راضياً"، "المكنسة الكهربائية" فـ "بيل ناش" و "بائع اللبن في كل مكان" وقد بذلت كل مجهوداتي للإتصال بأصحاب حقوق الطبع للمراجع التي استعنت بها، فنحن نود أن نسمع و بسرور من أي منهم إن كان قد تم حذف أي مرجع منها.



# المحتويات

## Contents

### الصفحة

هـ	مقدمة المترجم
ط	شكر وعرفان
١	الفصل الأول: مقدمة: الجسد والعقل والأدب
٢٣	الفصل الثاني: أشكال وأرضيات
٢٣	تمهيد
٢٤	الروابط مع مفاهيم النقد الأدبي
٢٦	الشكل والأرضية
٣٣	الانتباه (Attention)
٣٧	المناقشة
٣٨	تحليل باستخدام النقد الشعري المعرفي (Cognitive)
٤٤	استكشافات
٤٦	قراءات إضافية ومراجع
٤٧	الفصل الثالث: النماذج الأولية والقراءة
٤٧	تمهيد

٤٨	الروابط مع مفاهيم النقد الأدبي.....
٥٠	النماذج الأولية (Prototypes).....
٥٤	التصنيفات (Categories).....
٥٨	النماذج المعرفية (Cognitive models).....
٦٢	المناقشة.....
٦٢	تحليل باستخدام النقد الشعري المعرفي (Cognitive).....
٧٠	استكشافات.....
٧٢	قراءات إضافية ومراجع.....
٧٥	الفصل الرابع: الإشارات المعرفية.....
٧٥	تمهيد.....
٧٦	الروابط مع مفاهيم النقد الأدبي.....
٧٩	الإشارات (Deixis).....
٨٥	نظرية تحويل الإشارات (DST).....
٩١	المناقشة.....
٩٢	تحليل باستخدام النقد الشعري المعرفي (Cognitive).....
١٠٢	استكشافات.....
١٠٥	قراءات إضافية ومراجع.....
١٠٧	الفصل الخامس: النحو المعرفي.....
١٠٧	تمهيد.....
١٠٨	الروابط مع مفاهيم النقد الأدبي.....
١١٠	النموذج الأولي للأسلوب (Stylistic Prototypicality).....

١١٦	سلاسل الحدث (Action Chains)
١٢٠	المناقشة
١٢٢	تحليل باستخدام النقد الشعري المعرفي (Cognitive)
١٢٧	استكشافات
١٣٢	قراءات إضافية ومراجع
١٣٥	الفصل السادس: النصوص المكتوبة والمخططات
١٣٥	تمهيد
١٣٦	الروابط مع مفاهيم النقد الأدبي
١٣٨	تبعية المفاهيم (Conceptual Dependency)
١٤١	المخططات الأدبية (Literary Schemas)
١٤٧	المناقشة
١٤٨	تحليل باستخدام النقد الشعري المعرفي (Cognitive)
١٥٨	استكشافات
١٦٠	قراءات إضافية ومراجع
١٦٣	الفصل السابع: عوالم الخطاب والفضاءات العقلية
١٦٣	تمهيد
١٦٤	الروابط مع مفاهيم النقد الأدبي
١٦٦	العوالم الممكنة وعوالم الخطاب (Possible Worlds and Discourse Worlds)
١٧٢	الفضاءات العقلية (Mental Spaces)
١٧٧	المناقشة
١٧٩	تحليل باستخدام النقد الشعري المعرفي (Cognitive)

١٨٥	استكشافات
١٨٧	قراءات إضافية ومراجع
١٨٩	الفصل الثامن: الاستعارة المفهومية
١٨٩	تمهيد
١٩٠	الروابط مع مفاهيم النقد الأدبي
١٩٢	الاستعارة كوسيلة للمسح (للتحديد) (Metaphor as Mapping)
١٩٦	الاستعارة المفهومية (Conceptual Metaphor)
٢٠٢	المناقشة
٢٠٤	تحليل باستخدام النقد الشعري المعرفي (Cognitive)
٢١٣	استكشافات
٢١٦	قراءات إضافية ومراجع
٢١٩	الفصل التاسع: الأدب كحكاية رمزية
٢٢٠	الروابط مع مفاهيم النقد الأدبي
٢٢٢	المعنى والتراكيب الكبرى (Meaning and Macrostructure)
٢٢٤	القصة الرمزية والتصوّر (الاسقاط) (Parable and Projection)
٢٣١	المناقشة
٢٣٢	تحليل باستخدام النقد الشعري المعرفي (Cognitive)
٢٤٢	استكشافات
٢٤٤	قراءات إضافية ومراجع
٢٤٥	الفصل العاشر: عوالم النص
٢٤٥	تمهيد



## المحتويات

ف

- ٢٤٦ ..... الروابط مع مفاهيم النقد الأدبي
- ٢٤٧ ..... عوالم النص والمشاركون
- ٢٥٣ ..... العوالم الثانوية (Sub-worlds)
- ٢٥٨ ..... المناقشة
- ٢٥٩ ..... تحليل باستخدام النقد الشعري المعرفي (Cognitive)
- ٢٦٨ ..... استكشافات
- ٢٧٠ ..... قراءات إضافية ومراجع
- ٢٧١ ..... الفصل الحادي عشر: فهم الأدب
- ٢٧١ ..... تمهيد
- ٢٧٢ ..... الروابط مع مفاهيم النقد الأدبي
- ٢٧٣ ..... المرور بتجربة السرد الأدبي (Experiencing Literary Narratives)
- ٢٧٩ ..... فهم السرد الروائي (Narrative Comprehension)
- ٢٨٤ ..... المناقشة
- ٢٨٦ ..... تحليل باستخدام النقد الشعري المعرفي (Cognitive)
- ٢٩٣ ..... استكشافات
- ٢٩٤ ..... قراءات إضافية ومراجع
- ٢٩٥ ..... الفصل الثاني عشر: الكلمة الأخيرة
- ٢٩٥ ..... تمهيد
- ٢٩٩ ..... النسيج (Texture)
- ٣٠٢ ..... الخطاب (Discourse)
- ٣٠٥ ..... الأيدولوجيا (Ideology)

٣٠٨ .....	العاطفة (Emotion)
٣١١ .....	الخيال (Imagination)
٣١٣ .....	بدء النقد الشعري المعرفي (Cognitive)
٣١٥ .....	المراجع
٣١٦ .....	القراءات الهامة في مجال النقد الشعري المعرفي (Cognitive)
٣٣٣ .....	ثبت المصطلحات
٣٣٣ .....	أولاً: عربي - إنجليزي
٣٤١ .....	ثانياً: إنجليزي عربي
٣٤٩ .....	كشاف الموضوعات